لان لما استحال اجتماع حرفين في آن واحد
فضلا عن الكلمتين فضلا عن الكلامين
تبكم المتكلم بالحرف والصوت واحتبس
عن ان يدل على معلوم ما له في ان واحد
بصفة الكلام المركب من الحروف والاصوات
فلو كان كلام مولانا العظيم جل وعلا
بالحرف والصوت لزم زيادة عجز دلالة
الحدوث اتصافه تعالى عن ذلك
بالحبسة التي هي اصل البكم عن الدلالة
على معلوماته التي لا نهاية لها بصفة الكلام
بل يلزم الحبسة عن الدلالة به في ان
واحد على معلومين له فاكثر فقد ظهر
لك بهذا ان الكلام الذي يكون بالحروف
والاصوات وما في معناه في كلامنا النفس
ملازمان لمعاني البكم فيستحيل اتصاف

لزم

مولانا

مولانا جل وعز بمثلهما وان الواصف
لمولانا جل وعز بذلك مستند الى ان
مثل ذلك الكلام في حقنا كمال ينبغي عنا
رذيلة البكم قد وصفه تعالى بنقيضة
عظيمة تعالى عنها علوا كبيرا ونظيره
في ذلك نظير من عرف تحميق الحمير
واصواتها كمال في حقها وكذلك نباح
الكلاب كمال في حقها فسئل عن صفة
كلام ملك من الملوك لم يسمع قط
كلامه فقال هو مثل تحميق الحمير
ونباح الكلاب معتقدا ان ذلك الصوت
منهما لما كان كمالا يمنع من اتصافهما
برذيلة البكم لزم ان اتصاف الملك
بمثل ذلك كمال في حقه ينفى عنه
رذيلة البكم ومن المعلوم ضرورة ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)